4المشهد الإعلامي في القنوات الجزائرية الخاصة بين ثنائية المنافسة وأخلاقيات المهنة

- مقاربة نقدية -

The media scene in the Algerian private channels between the duality of competition and professional ethics –a critical approach -

مساعدي سلمى

جامعة مولود معمري تيزي وزو / selmabiba01@gmail.com

عادل خالدي

جامعة باتنة 1 / khaldiadel160@gmail.com

تاريخ الإرسال:..... تاريخ القبول:.....تاريخ النشر:.....

ملخص:

صدر القانون العضوي للإعلام 12-05 محدثا نقلة نوعية في التجسيد الأمثل للتعددية الإعلامية، حيث حرر نشاط السمعي البصري وممارسته في الجزائر، فظهرت على إثره العديد من القنوات الفضائية الخاصة التي حملت على عاتقها مسؤولية تقديم محتوى إعلامي أكثر انفتاحا وتنوعا منه في المؤسسة التلفزيونية العمومية التي احتكرت المشهد لسنوات طويلة خلت.

ومع تزايد عدد القنوات الفضائية الخاصة يوما بعد يوم واشتداد المنافسة بينها لتحقيق أكبر قاعدة جماهيرية ممكنة وجذبا للمعلنين، تحول المشهد الإعلامي إلى مشهد تلفه الفوضى ويحيد فيه الصحفي عن دوره في تقديم خدمة إعلامية عمومية في إطار المسؤولية الاجتماعية، بعيدا عن الاحترافية احترام مواثيق وأخلاقيات مهنة الصحافة وآدابها، والتي تشكل الحيز الذي تتحرك فيه المؤسسات الإعلامية في علاقتها مع الصحفيين والمجتمع والسلطة.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة لإعطاء قراءة نقدية للمشهد الإعلامي الذي ترسمه القنوات الجزائرية الخاصة في ظل مبادئ ومواثيق أخلاقيات المهنة التي نصت عليها القوانين والتشريعات الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: انفتاح السمعي البصري، القنوات الجزائرية الخاصة، مواثيق وأخلاقيات مهنة الصحافة.

Abstract:

Issuance of the Algerian Media code 05-12, brought a paradigm shift in the ideal embodiment of media pluralism. It liberated the audiovisual sphere in country, as a result many private satellite channels appeared, which assumed the responsibility of providing media content more open and diversified than in the public television. Although With the increase in the number of private satellite channels, the media scene has turned into a chaotic scene in which the journalist deviates from his role in providing a public media service within the framework of social responsibility.

Hence, this study comes in an attempt to give a critical reading of the media landscape drawn by private Algerian channels in light of the principles and codes of professional ethics stipulated in Algerian laws and legislation.

Keywords: media pluralism, Algerian private channels, charters and ethics of journalism.

مقدمة:

المتتبع لمسار المشهد الإعلامي في الجزائر يكتشف التعقيد الذي تحوزه نشأته كأحد القطاعات القارة في البلد، كونه حلقة محورية في بناء الدولة الجزائرية الحديثة، إذ وبعد الاستقلال تحول القطاع الإعلامي إلى تركة استعمارية طالما خاطبت المواطن الجزائري بلغة المستعمر أي الفرنسية، أغلبه ممثل في الصحافة المكتوبة، ليحمل بُعيد الاستقلال مع تأميم الإذاعة والتلفزة الوطنية مسؤولية قولبة الهوية الوطنية للبلد وتحديد أركانه، بداية من تبني اللغة العربية كلغة خطاب رسمي، متشكلا في إطار التيار الإيديولوجي للبلد، ليصبح بذلك منافحا عن الخيار الاشتراكي الذي تبناه النظام الحاكم في الجزائر أنذاك، ومعرفا بسياساته العامة وآلية دعاية للمشاريع التنموية والصناعية.

هذا الخيار السياسي الذي ألقى بظلاله على المشهد الإعلامي الذي تحول لبوق ومنبر تستفيد منه السلطة الحاكمة فقط لتمرير رسائلها وفق توجهاتها ورؤاها في ظل غياب لفكرة الرأي والرأي الآخربلغ في نهاية الثمانينات حدوده، أمام الانسداد السياسي والغليان الشعبي من الأوضاع الاجتماعية المتدهورة.

هذا الزخم الاجتماعي والسياسي تولد عنه إلى جانب دستور 1989، قانون الإعلام لعام 1990، والذي أقر سياسة إعلامية جديدة قوامها التعددية الإعلامية وحرية الصحافة والتعبير، فاتحا المجال لإمكانية النقاش في مختلف المواضيع واختلاف الآراء، إذ اعتبرت هذه الفترة الممتدة خلال سنتي 1990 – 1191 بالفترة الذهبية للإعلام الجزائري، لكن سرعان ما تقلص هامش هذه الحريات الصحفية نتيجة توقيف العديد من العناوين وتعليق أخرى، إلى جانب احتكار

المعلومة الأمنية ومنع نشرها إلا بترخيص بسبب الأوضاع التي نتجت عن توقيف المسار الانتخابي أنذاك والذي اعتبره الصحفيون مجحفا في حقهم وتنافيا مع الحريات التي كرسها قانون الإعلام (لخضيري،2020).

هذا الواقع جعل المشهد الإعلامي الجزائري تكتنفه الضبابية، إذ عرفت فترة الألفية العديد من القوانين الإعلامية التي سعت لتكريس التعددية الإعلامية، وكذا بعث إصلاحات في القطاع الإعلامي على غرار استحداث سلطة ضبط السمعي البصري وتقديم التسهيلات للقنوات الخاصة بالنشاط في الجزائر، إلى جانب الاهتمام بالإعلام الالكتروني كوافد جديد على الساحة إلا أن المشهد الإعلامي أصبح فوضويا في ظل سعي القنوات الفضائية إلى اجتذاب أكبر نسبة من المشاهدين ما جعل برامجها تتسم بالتكرار والسخافة، ما جعلها في كثير من الأحيان بعيدة عن الذوق العام، الذي جعلها محل انتقاد جماهيري كبير.

هذا ما جعل الصحفي الجزائري محل مساءلة عن الأدوار الفعلية التي يقوم بها، ومدى التزامه بتقديم خدمة عمومية أساسها الالتزام بالمسؤولية المجتمعية، وكذا العمل وفق مبادئ وأخلاقيات العمل الصحفي.

اعتبارا لما سبق يمكننا طرح التساؤل الآتي:**إلى أي مدى تمكنت القنوات الخاصة الجزائرية من استحضار آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في برامجها في ظل المنافسة المفروضة عليها في المشهد الإعلامي الجزائري؟**

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن إيجازها في الآتي:

1. التعرف على المشهد الإعلامي الجزائري وأبرز تحولاته
2. التعرف على آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر
3. رصد مدى استحضار آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في برامج القنوات الجزائرية الخاصة

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها للواقع الإعلامي الجزائري بنظرة نقدية تفحصيه للمآلات التي انتهى إليها الانفتاح الإعلامي في الجزائري في شقه السمعي البصري، والذي نتج عنه فتح العديد من القنوات والفضائيات الخاصة الجزائرية، والتي حملت شعار التجديد في المضامين وتجاوز هيمنة التلفزيون الحكومي، وذلك من خلال مساءلة عدد من البرامج التي حظيت بمتابعة جماهيرية كبيرة وفق آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة للتعرف من مدى تمكن هذه القنوات في تقديم النقلة النوعية واحترام الشعار الذي رفعته.

1- الإطار النظري للدراسة

1.1- القنوات الفضائية الخاصة وتحول المشهد الإعلامي في الجزائر:

انبثق عن المشاورات التي باشرها رئيس الجمهورية الأسبق عبد العزيز بوتفليقة في أفريل 2011، مع الفاعلين في المجتمع من أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية، إصدار القانون العضوي 12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012 والمتعلق بالإعلام والذي تضمن 133 مادة موزعة على 12 بابا، حيث أكد القانون لأول مرة فتح قطاع السمعي البصري للخواص والذي ظل محتكرا لسنوات لصالح القطاع العام، إلى جانب استحداث سلطة الضبط الخاصة بالصحافة المكتوبة وقطاع السمعي البصري (قادم، 2021، ص 2390)، وقد صاحب إبداء السلطة رغبتها في فتح المجال الإعلامي للخواص ظهور العديد من القنوات التلفزيونية الخاصة التي تتوجه وتخاطب الجمهور الجزائري، في حين وجب التأكيد على الصيغة القانونية لهذه القنوات في كونها لا تخضع للقانون الجزائري، وإنما تبث برامجها من خارج الجزائر.

فإلى جانب باقة القنوات العمومية للتلفاز العمومي من كنال ألجيري الناطقة بالفرنسية والجزائرية الثالثة، والجزائرية الرابعة الناطقة بالأمازيغية، برزت قنوات تبنت في هويتها البعد الجزائري على غرار قناة الشروق تي في Echourouk TV، والتي بدأت البث التجريبي في الفاتح من نوفمبر 2011، والتي تبث من العاصمة الأردنية عمان، قناة الوطن الجزائرية التابعة لحركة مجتمع السلم والتي تأسست في الـ 14 من فبراير 2012 والتي تبث من العاصمة التونسية، إلى جانب قناة المغاربية والتي بدأت البث في ديسمبر 2011 من لندن (لزرق، 2021، ص 30)، وقد أدى نشاط مكاتب هذه القنوات التلفزيونية في الجزائر على الرغم من عدم حصولها أغلبها على تراخيص للنشاط في البلد، وتغاضي السلطات عنها إلى ظهور قنوات أخرى على غرار قناة النهار وقناة السلام وقناة الأجواء وقناة الخبر KBC، وقناة البلاد، وما يميز هذه الأسماء السابقة الذكر كونها في الأصل مؤسسات إعلامية تنشط في الصحافة المكتوبة من جرائد مطبوعة فتح مالكوها قنوات تلفزية باسمها.

ليعرف المشهد الإعلامي في مرحلة تالية ظهور قنوات خاصة تنشط من الخارج كما سلف الذكر لكنها ذات بعد محلي عكس القنوات السابقة الذكر والتي تنشط كلها في العاصمة على غرار قناة لاندكستيفي، من مدينة قسنطينة وقناة الباهية من مدينة وهران، وغيرها من القنوات التي فضلت أن تكون مكاتبها الرئيسية خارج العاصمة. ليتجه مالكو القنوات الخاصة في مرحلة أخيرة إلى التخصص في المضامين المقدمة فبرزت قنوات مختصة في الطبخ على غرار قناة سميرة تيفي، وقنوات إخبارية على غرار قناة الشروق نيوز، دزاير نيوز، قنوات دينية كقناة الأنيس، رياضية كقناة الهداف، إلى جانب القنوات الموضوعاتية كقناة الحياة والجزائرية وان وغيرها.

لكن تبقى إشكالية المشهد الإعلامي في البلد أنه لا يزال يحمل في طياته تراكمات الماضي من نشوئه في بيئة ملتبسة سياسيا تغيب عنها الأسس والبيئة القانونية والأدوات التي تسمح ببروز إعلام مستقل وحقيقي، هذا ما جعلنا لا نزال وبعد ثلاثين عاما من التعددية الإعلامية نطرح أسئلة متعلقة بالمضامين الإعلامية المقدمة في هذه القنوات وطبيعتها القانونية والتشريعية ومدى احترامها لآداب وأخلاقيات المهنة في ممارساتها. حيث كانت آثار التنافس الإعلامي بين هذه القنوات سلبية أسست لفوضى إعلامية (زماموش، 2021)، هذا التنافس الذي برز على مستوى المضامين السطحية للبرامج إن صح التعبير، غاب عنه التنافس على المستوى الفعلي، فأغلبية الأخبار والمضامين الإخبارية متشابهة بين القنوات التلفزيونية ما يجعلنا نتساءل هل نحن فعلا أمام تعددية وتنافسية إعلامية؟ في ظل غياب استقلالية مالية وسياسية لهذه القنوات (لخضيري، 2020). إذ لا يغيب عن المواطن الجزائري غياب هذه القنوات عن تغطية مسيرات الحراك في البلد وغياب نقاش سياسي جاد على مستوى البلاطوهات، فالنماذج حاضرة لعدد من القنوات الخاصة التي أغلقت بقرارات سياسية بسبب ممارساتها الإعلامية على غرار قناة الوطن الجزائرية، وقناة الأطلس وقناة الخبر KBC، بدعوى عدم احترامها آداب وأخلاقيات المهنة.

2.1- آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر:

إذا كانت التشريعات الإعلامية هي الإطار القانوني للقواعد المنظمة للنشاط الإعلامي، فإن مواثيق وأخلاقيات المهنة وآدابها هي القيم المشتركة بين الأسرة الإعلامية في كل مجتمع، وهي الحيز الذي تتحرك فيه المؤسسات الإعلامية في علاقتها مع الصحفيين والمجتمع والسلطة، بالرغم من أنها غير ملزمة قانونيا.

حيث تشيرأخلاقيات الإعلام التي يقابلها في اللغة الفرنسية déontologie وبالانجليزيةethicإلى " مجموع قواعد السلوك المهني التي يضعها الصحفيون لأنفسهم ويجتهدون في احترامها وفي فرض الاحترام لها، أثناء أدائهم لأعمالهم."كما تعرف بأنها " مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم لآرائهم وفي القيام بوظائف الصحافة المختلفة، وهذه المعايير المهنية تقوي إحساس الصحفي بمسؤوليته الاجتماعية. (حجاب، 2003، ص 139)

وبالعودة إلى أخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر فإن قوانين الإعلام منذ الاستقلال تطرقت إلى حقوق وواجبات الصحفيين ولطالما ارْتبطت هذه الواجبات بالأخلاقيات المِهنية التي ينبغي أن يتحلى بها الصحفي أثناء ممارسته الإعلامية، وفيما يلي عرض لتطور أخلاقيات مهنة الصحافة في الجزائر بتطور القوانين والتشريعات التي تحكمها.

أ. **القانون الأساسي للصحفيين المحترفين الصادر عام 1968**: تمت الإشارة فيه إلى أخلاقيات مهنة الصحافة حيث حدّدتِ المادة الخامسة منه ما يجب أن يلتزم به الصحفيون من أخلاق مهنية في النقاط التالية:

- أن يمارس وظيفته ضمن نشاط نضالي.
- أن يمتنع عن تقديم الأخبار الكاذبة أو غير الثابتة أو إشاعتها أو السماح بإشاعتها.
- أن يلتزم بالسر المهني ما عدا قضايا الأسرار العسكرية الماسة بأمن الدولة الداخلي والخارجي.
- أن يمتنع عن استعمال الامتيازات المرتبطة بوظيفته لأغراض شخصية.
- أن يمتنع عن أي عرض إعلاني قد يشيد بمزايا منتج آو مؤسسة يستفيد ماديا من بيعها أو إنجاحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ب.قانون 1982: حدد ما يجب على الصحفي القيام به في إطار التزامه بأخلاقيات المهنة على غرار القانون الأساسي للصحفي، حيث ورد في المادة 42 من " أنّه ينبغي على الصحفي الاحتراس من الأخبار الخاطئة أو غير الثابتة ومنْعِ نشرها أو السماح بنشرها والاحتراس من استعمال الامتيازات المرتبطة بالمهنة لأغراض شخصية.إضافة إلى الاحتراس من تقديم الأعمال المُمجِّدة لمزايا مؤسّسة أو مادة يعود بيعُها أو نجاحها لفائدة الصحفي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (جريدة رسمية عدد 1982،8)

ج. **قانون الإعلام 1990**: فنصّت المادة 40 منه على ضرورة احترام الصحفيين المحترفين لأخلاق وآداب المهنة، من خلال احترام حقوق المواطنين الدستورية وحريّاتِهم الفردية والحِرص الدائم على تقديم إعلام كامل وموضوعي.وتصحيح أي خبر يتبيّن أنّه غير صحيح والتّحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق في التّعليق على الوقائع والأحداث،مع الامتناع عن التّنويه المباشر وغير المباشر بالعرقية وعدم التسامح والعنف والانتحال والافتراء والقذف والوشاية أو استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة لأغراضٍ شخصية آو مادية. ورفض أي عملية تحريرية آتية من مصدر غير مسؤولي التّحرير. (قانون رقم 90-07 متعلق بالإعلام، 1990)

كما أوصت المادة 67 من ذات القانون باستحداث **المجلس الأعلى للإعلام** وتنضوي تحته لجان متخصصة تكون تحت وصايته وسلطته وهي لجنة التنظيم المهني ولجنة أخلاقيات المهنة، لكن تردي الأوضاع الأمنية في الجزائر وتصاعد وتيرة العنف السياسي الذي تحول إلى عنف مسلح، عجل من حل المجلس الأعلى للإعلام في 1993 وأدخل الممارسة الإعلامية في نفق مظلم ميزتها الفوضى والتضحية بالمعايير المهنية والأخلاقية.

فظل بذلك الصحفيين في الجزائر ينتظرون طويلا قبل إصدار ميثاق لأخلاقيات المهنة عام 2000 تمّت الإشارة فيه إلى ضرورة احترام أخلاقيات المهنة والالتزام بالمعايير المهنية في العمل الصحفي.

د. ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام 2000: نظّمت النقابة الوطنية للصحفيين في 13 أفريل 2000 ندوة وطنية حول أخلاقيات المهنة ناقشت فيها 26 مادة موزّعة بين الحقوق والواجبات وتم المصادقة عليها لتكون أرضية ميثاق أخلاقيات المهنة للصحفيين الجزائريين، إذ أكد هذا الميثاق على أن مسؤولية الصحفي إزاء الجمهور تعلو على كل مسؤولية أخرى، وخاصة إزاء مستخدمه وإزاء السلطات العمومية. (نص وثيقة الميثاق الوطني لأخلاقيات المهنة، 2000)

ه. آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في ظل قانون 12-05: يعد القانون العضوي للإعلام 12-05 القانون الأول من نوعه الذي اهتم بآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة من خلال تخصيص فصل قائم بذاته حول ذلك تضمن 8 مواد في بابه السادس يمكن إيرادها كالآتي:

-إلزام الصحفي وجوبا بضرورة السهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته لنشاطه الصحفي وذلك وفقا للمادة 92.والتي أقرت أيضا وفقا لأحكام المادة 2 مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي وجب على الصحفي التقيد بها ومن بينها:

احترام شعارات الدولة ورموزها، التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي، مع نقل الأحداث والوقائع بنزاهة وموضوعية، الالتزام بتصحيح كل الأخطاء الغير صحيحة، الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر، أو المساس بتاريخ الوطن، الامتناع عن تمجيد الاستعمار أو الإشادة بالعنصرية، الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذائف، الامتناع عن استعمال الحظوة المهني لأغراض شخصية أو مادية، الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.

في حين نصت المادة 93 على أنه يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم، ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

و. المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة

نصت المادة 94 من قانون الإعلام لعام2012 على ضرورة إنشاء مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة،على أن يُنتخب أعضاؤه من بين الصحفيين المحترفين، وتمنح المادة 95 لجمعيته التّأسيسية العامة الحق في تحديد تشكيلته وتنظيمه وسيره ويستفيد هذا المجلس من تمويل عمومي حسب نفس المادة.

ومن أهم ما تطرّق له القانون على صعيد أخلاقيات المهنة تكليف المجلس بإعداد ميثاق شرف مهنة الصحافة والتّصديق عليه في المادة 96، ليذهب بعيدا في جعل قراراته ملزمة بنص المادة 97 التي تخْتصُ بإصدار عقوباتٍ في حق كل منْ يخرق قواعد وآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة.كما أنّ المجلس هو الذي يحدِّد طبيعة هذه العقوبات وكيفيّات الطعن فيها وفق المادة

98،على أنْ يتم ذلك في أجلٍ أقصاهُ سنة من تاريخ صدور القانون العضوي كما جاء في المادة 99. (القانون العضوي للإعلام، 2012)

وما يمكن قوله من خلال ما سبق، أن هذا المجلس بمثابة هيئة ذات طابع أخلاقي وليس قضائي، من خلال دورها في السهر على احترام مبادئ وأخلاقيات المهنة، لكن ما يعاب هو عدم تجسيد وتفعيل تلك البنود على أرض الواقع حيث بقيت حبرا على ورق، وذلك لعدم تنصيب المجلس بالرغم من مرور 8 سنوات على صدور القانون 12-05، وهو دليل على عدم جدية السلطة من جهة وأيضا أصحاب المهنة في الارتقاء بالمهنة من خلال المضي قدما نحو تشكيل المجلس وانتخاب أعضائه. (علاوة، 2020، ص 286)

2- الإطار المنهجي للدراسة

2-1 نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات **التحليلية النقدية**، و"التحليل هو منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي وينحصر في الموضوع المدروس فكريا أو عمليا، والذي يجزأ العناصر المكونة له، وهذه العناصر تدرس على انفراد كأجزاء مع تحديد ملامحها، والتحليل هو الضد والنقيض للتركيب الذي يعتبر من الأساليب المنطقية التي توحد الأجزاء في الكل." (المشاقبة، 2014، ص 101)أما النقد فهو "التعبير المكتوب أو المنطوق عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد كما يذكر مكامن القوة ومكامن الضعف فيها، وقد يقترح أحيانا حلولا مناسبة لها، وقد يكون النقد في مجال الأدب، السينما، المسرح وفي مختلف المجالات الأخرى، وقد يكون النقد أيضا لمضمون مكتوب في وثائق أو منشورا في الصحف أو ضمن خطب سياسية أو لقاءات إذاعية وتلفزيونية". (ذو الفقار، 2009، ص 205)

ولأن هذه الدراسة ترمي إلى البحث في مدى تقيد القنوات الجزائرية الخاصة بآداب و أخلاقيات المهنة في ظل ممارستها الإعلامية التي تتسم بالمنافسة ، فإننا قد اعتمدنا**النقد الإذاعي و التلفزيوني** كأحد أشكال النقد الإعلامي من أجل الوصول إلى تقييم لواقع المشهد الإعلامي الخاص في الجزائر ، حيث يشير النقد الإذاعي التلفزيوني إلى " تقييم الرسائل الإعلامية المبثوثة عبر الوسائل السمعية والسمعية البصرية، وتحليل خلفية الرسالة، وكشف أهدافها للمتلقي ووضع ميزان يتم على أساسه قياس ما إذا حقق القائمون على الاتصال في هذه الوسائل أهدافهم المرسومة أم لا" . (عبد العزيز، 2000، ص 60)

ويعرّفهالعياضي بكونه" وجهة نظر مختصة لخبير يملك الكفاءة المعرفية والفنية اللازمة للحديث عن التلفزيون فلا يقوم بعمل دعائي لمنتج تلفزيوني أو قناة تلفزيونية، ولا يندّد بهما.... ويضيف أنه لا يعالج مضمون ما قيل في التلفزيون فقط، لأن الحكم على المضمون يندرج في

آخر المطاف في خانة الرأي الذي قد يجد من يخالفه، أو ينال من مصداقيته. لذا يمكن القول أنّ النقد التلفزيوني هو خطاب يتضمّن جملة من الملفوظات التي تنتج أحكاما تقديرية للمنتجات التلفزيونية في سياقات بثها وتلقيها.(العياضي، 2012)

2-3 أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة بالدرجة الأولى والتي تعرف بأنها " إحدى أدوات البحث العلمي التي تعتمد على القيام بتسجيل ما يشاهده الباحث دون أي محاولة من جانبه للتحكم في الموقف." (دليو، 2015، ص 133)، إضافة إلى أداة الرصد والمتابعة وهي أكثر الأدوات استخداما في الدراسات النقدية التي تستهدف نقد وتحليل المواد التلفزيونية، حيث يعرف الرصد " بأنه المراقبة باستخدام أدوات التتبع والإدراك والإحساس بما يجري رصده ومراقبته" ، في حين تعرف المتابعة بأنها" السير مع العمل المراد رصده وملاحظته، من أول خطوة وحتى نهايته، أو إلى المرحلة المراد دراستها مع الكشف عنه وعلاقته بغيره في إطار شامل يحدد طبيعة الهدف منه وكيفية تطوره وتسلسل حدوثه ". (الشمري، 2017)

3-3 عينة الدراسة ومواصفاتها:

اعتمدت الدراسة جمع البيانات على **العينة القصدية**للوصول إلى عينة من البرامج التلفزيونية عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة ، إذ تعرف العينة القصدية بأنها" تلك التي يختار الباحث مفرداتها عمدا وعن قصد اعتقاد منه بأنها تمثل مجتمع دراسته (الحيزان، 2004، ص 90) ، ولذلك قام الباحثانبدراسة استطلاعية هدفت إلى تحديد الفضائيات الجزائرية الخاصة موضع الدراسة، ومن ثم تحديد أنواع البرامج التلفزيونية التي تعرض عبر تلك الفضائيات، ليتم كمرحلة أخيرة اختيار عينة قصدية من تلك البرامج، حيث راعى في ذلك الباحثان أن يأخذا عن كل نوع من أنواع البرامج التلفزيونية عينة " برنامج سياسي ساخر، برنامج اجتماعي، برنامج إخباري، مقابلات تلفزيونية، مسلسلات تلفزيونية، برنامج كافيرا خفية. وذلك حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (1):يمثل عينة الدراسة ومواصفاتها

نوع البرنامج	اسم البرنامج	قناة بث البرنامج
البرامج السياسية الساخرة	ناس السطح	قناة KBC الخبر
	كي حنا كي الناس	قناة KBC الخبر
البرامج الإخبارية	النشرة الرئيسية	قناة الشروق نيوز
	النشرة المحلية	قناة البلاد TV
البرامج الاجتماعية	لي فات مات	الشروق TV
	ما وراء الجدران	قناة النهار

المقابلات التلفزيونية	برنامج لقاء خاص	قناة الحياة
	برنامج حوار	قناة الوطن الجزائرية
المسلسلات التلفزيونية	بابور اللوح	الشروق TV
	حب الملوك	النهار TV
برامج الكاميرا الخفية	أنا و راجلي	نوميدياTV
	ماشي مرتي	النهار TV

المصدر: إعداد الباحثين

4- عرض ومناقشة بيانات الدراسة

4-1 - انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة في البرامج السياسية الساخرة

- **برنامج ناس السطح على قناة الشروق TV**

من البرامج السياسية الساخرة القليلة على القنوات الخاصة الجزائرية، والتي تتناول الشأن السياسي في البلد بطريقة كوميدية، البرنامج استرسل في الكوميديا خاصة ما تعلق بشخص رئيس الجمهورية والذي اعتبر خروجا عن المألوف، ليجاوز آداب المهنة والقانون والذي يرفض الاستنقاص وتقزيم رئيس الجمهورية كرمز يعبر عن البلد وسياساته، ليتحول البرنامج إلى آلية انتقام شخصي بتناول شخصيات دون غيرها وهو ما يطرح تساؤلات عن طريقة اختيار الشخصيات محل الانتقاد في حلقاته، على غرار انتقاد وزير الاتصال حميد قرين الذي كان بينه خلاف مع يسعد ربراب مالك قناة الخبر التي تعرض السلسلة، في حين تبقى المواد المحددة لأخلاقيات المهنة واضحة فيم يخص استخدام الاعلام لأهداف شخصية.

برنامج كي حنا كي الناس على قناة KBC الخبر

البرنامج الذي يستضيف ضيوف معروف عنهم معارضتهم للنظام الحاكم، خلق إشكالية على مستوى الحدود الواجب التوقف عندها في انتقاد رئيس الجمهورية أو البلد ككل، حيث أصبحت كل الحلقات تتفق على مهاجمة الضيوف لشخص رئيس الجمهورية، ناهيك عن تناول مقدم البرنامج لقيادة الجيش بنوع من السخرية والاستهزاء ويتعلق الأمر باللواء الراحل قايد صالح، في حين طالب العديد من الناشطين على مواقع التواصل بتوقيفها كونها تطاولت على الدين (زاد دي زاد، 2016) ليساهم البرنامج وفق ما سبق في إفساد الذوق العام والتعدي على المقدس رغم أن القانون واضح بوجوب احترام الدين الإسلامي وباقي الأديان.

4-2- انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة في البرامج الإخبارية

- **النشرة المحلية على قناة البلاد TV:تغطية قضية اغتيال جمال بن إسماعيل**

قامت قناة البلاد في تغطيتها لقضية اغتيال جمال بن إسماعيل ببث مقطع لصور الجريمة الشنعاء المقترفة في حق الشاب والذي راح ضحية عمل وحشي لا يمت بصلة للإنسانية، وهو ما يشكل انتهاكا صارخا للالتزامات القانونية والأخلاقية المهنية،خاصة فيما يتعلق بوضع ميكانيزمات وإجراءات خاصة بحماية الأطفال القصر والأحداث خلال بث المواد الإعلامية، والامتناع عن الإشادة بكل أشكال العنف. وعلى ضوء هذه التجاوزات قررت سلطة ضبط السمعي البصري توقيف قناة البلاد لمدة أسبوع، ابتداء من تاريخ 24-08-2021 على الساعة منتصف الليل".

- **النشرة الرئيسية على قناة الشروق نيوز: تغطية الحراك الشعبي في الجزائر**

إذ شهدت جل المدن الجزائرية وبتاريخ 22 فيفري 2019، مسيرات عارمة عبر مختلف المدن الجزائرية أكد فيها الشعب الجزائري رفض العهدة الخامسة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة مطالبين برحيله، لكن أغلب القنوات الجزائرية تعمدت الصمت وعدم تغطية المسيرات، من بينها قناة الشروق نيوز التي أغفلت الموضوع في نشرتها الرئيسية، رغم المتابعة الكبيرة التي تحظى بها، لتحيد القناة عن آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة من نقل واقع المواطن وحقه في المعلومة، بل أبعد من ذلك أدى الضغط الشعبي المنهال عليها بسبب عدم تغطية المسيرات إلى نشر الأخبار غير الثابتة والكاذبة بتصوير المحتجين باعتبارهم خرجوا للمطالبة بإصلاحات، وهي الرسالة التي أرادت السلطة تمريرها أنذاك في تزييف مباشر للحقيقة وانتهاك صريح لأخلاقيات وأبجديات المهنة، ليصبح التنافس بين القنوات فيمن يعبر عن ولائه للسلطة، والذي كانت نتيجته اتهام الشعب الجزائري لها بالكذب والتواطىء مع الحكومة، وهو ما ظهر عبر الشعارات التي رفعها المواطنون متهمين الإعلام والصحفيين جزء من الأزمة وأحد أسبابها.

4-3- انتهاكات وتجاوزات أخلاقياتوآداب المهنة في البرامج الاجتماعية

تعد العديد من البرامج الاجتماعية التي تبث على القنوات الفضائية الخاصة نسخا عن برامج أجنبية نابعة من سياقات اجتماعية و ثقافية مغايرة للسياق الجزائري،المتسم بطابعه المحافظ والذي تبقى فيه بعض القضايا طابوهات - كمواضيع الخيانة الزوجية وجرائم الشرف والزنا، السحر والشعوذة - يجب التعامل معها من قبل القائمين على تلك البرامج بكثير من المسؤولية الاجتماعية بدلا من الركض وراء استقطاب المشاهدين، وهو ما أوقعها (البرامج الاجتماعية) في كثير من التجاوزات الأخلاقية أين تحولت إلى مضامين ذات طابع فضائحي تغلب عليها صفة الإثارة والتشهير. وفيما يلي نماذج عن ذلك:

- **برنامج لي فات مات على قناة الشروق TV**

تعرض برنامج لي فات مات إلى التوقيف من طرف سلطة ضبط السمعي البصري، على إثر تجاوزات مهنية وأخلاقيات طالت البرنامج، وتحديدا في العدد الذي تناول " قضية بنتين

ووالدهما " والذي أبان عن صورة صادمة لعائلة جزائرية تعيش حالة من التفكك الأسري وأبناء يجاهرون بالعقوق من خلال استخدام العبارات المهينة والألفاظ النابية، وهو ما أُعد من طرف سلطة الضبط مساس بالروابط الأسرية وقدسيتها وخطأ في معالجة الموضوع من طرف القناة ونقص في الاحترافية والمهنية من طرف العاملين بها.

- **برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV**

التوقيف طال أيضا برنامج " ماوراء الجدران" بسبب التجاوزات المهنية والأخلاقية في مضمونه ، حيث أكدت سلطة الضبط بأن البرنامج حاد عن أهدافه في كثير من الأحيان مع إصرار القائمين عليه على طرح طابوهاتوقضايا تمس الآداب والقيم الاجتماعية ، و معالجتها بطريقة سطحية وعشوائية في غياب مختصين حسب الحالة المطروحة في كل عدد، مستغلين بعض الحالات الاجتماعية على أنها ظواهر دون الاستناد إلى دراسات علمية وإحصائيات دقيقة، كما روج البرنامج لأشخاص معروفين بامتهان الدجل والخرافة والاستخفاف بعقل المشاهد، بدلا من صناعة إعلام هادف نوعي وتوعوي يسهم في تثقيف الجمهور وإيجاد حلول للقضايا المطروحة.

4-4- انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة في المقابلات التلفزيونية

- **برنامج حوار على قناة الحياة**

استضافت القناة النائب الأسبق نور الدين آيت حمودة نجل العقيد عميروشفي برنامجها حوار، والذي تعرض فيه للعديد من الرموز الوطنية متهما إياها بالخيانة في مقدمتهم الأمير عبد القادر، وخلف البرنامج استهجانا وسخطا شعبيا ضد قناة الحياة التي سمحت بتمرير هذه الأقوال والتصريحات معتبرين إياها استفزاز للمشاعر الشعبية وإساءة للرموز الوطنية والذي يتنافى مع أخلاقيات المهنة وآدابها وعلى اثرها تدخلت السلطات الجزائرية بتوقيف القناة لمدة أسبوع وانذارها، هذه التصريحات التي تعتبر اذكاء للفتنة وتمرير لخطاب كراهية وهو ما يتناقض مع قانون الإعلام وكذا آداب وأخلاقيات المهنة.

- **برنامج لقاء خاص على قناة الوطن الجزائرية**

حيث عرف برنامج "لقاء خاص" الذي بث في الثالث من أكتوبر 2015، على القناة استضافة مدني مرزاق، الزعيم السابق لـ " الجيش الإسلامي للإنقاذ" في الجزائر، في حلقة تتناول ذكرى مشروع المصالحة الوطنية في البلد، وعرفت المقابلة تهديد الضيف لرئيس الجمهورية الراحل عبد العزيز بوتفليقة، في جوابه عن سؤال حول رفض الرئيس الراحل لمساعيه لتأسيس حزب بقوله "سنذكره بردنا السابق وإذا لم يصحح موقفه فسيسمع مني كلاما ما أظنه تصور أن يسمعه من أحد قبل اليوم" (فرانس 24، 2015)، هذ التصريح الذي تسبب في غلق القناة وتشمعيها

بأمر من وزير الاتصال، حيث لم تحترم القناة أخلاقيات المهنة وآدابها وقامت ببث تصريح، يمس أحد رموز الدولة وفيه دعوة للعنف، رغم أن القانون يدعو للامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.

4-5- انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة في المسلسلات التلفزيونية

- **مسلسل حب الملوك على قناة النهار TV**

مسلسل حب الملوك هو النسخة الجزائرية التونسية للمسلسل التركي العشق الفاخر، والذي عرض في شهر رمضان على قناة النهار TV،تدور أحداث المسلسل حول يوميات عائلتين واحدة تونسية وأخرى جزائرية مقيمة في تونس تربطهما علاقة متينة وتنشأ قصة حب بين ابنة العائلة الجزائرية وابن العائلة التونسية.وتطرق المسلسل إلى عديد القضايا على غرار الطبقية وصراع الأجيال،لكنه تضمن بعض المشاهد ذات الإيحاءات الجنسية الخادشة للحياء التي تتنافى مع القيم المجتمعية للجزائريينمن جهة والتي لم تراعي قداسة الشهر الفضيل من جهة أخرى،وهو ما يعد تجاوزا لأخلاقيات المهنة خاصة فيما يتعلق بحجب أي مضمون من شأنه إشاعة الفاحشة، واحترام خصوصية السياق السوسيو-ثقافي والديني للمجتمع الجزائري.

وتبعا لذلك قامت سلطة ضبط السمعي البصري بإصدار بيان بإيقاف المسلسل لمدة أسبوع ومراجعة كل حلقاته من طرف قناة النهار.

- **مسلسل بابور اللوح على قناة الشروق TV**

مسلسل بابور اللوح يعتبر من الأعمال الدرامية القليلة التي تناولت موضوع الهجرة السرية في الجزائر، ليقترب من الظاهرة وحضورها في الأحياء الشعبية البسيطة ويرصد الآمال التي يعلقها الشاب الجزائري عليها، ورغم أهمية القضية التي يعالجها العمل إلا أنه عرف استهجانا كبيرا في الأوساط الشعبية فور بثه على قناة الشروق TV، للمشاهد الجريئة التي يحتويها بين الجنسين والخادشة للحياء، هذا إلى جانب خطابه اللساني النابي في بعض الأحيان من ايراد السب والشتم باعتباره لغة تداول يومي وصلت إلى سب الدين، وكذا تمرير رسائل اعتبرها الجمهور غير مقبولة حتى وإن وجدت في مجتمعنا مثل التوجه للبارات لشرب الكحول. هذا ما جعل سلطة ضبط السمعي البصري تستدعي مدير القناة لاستفساره عن البرنامج معتبرا أن قناته تعمل تنقيح حلقات المسلسل قبل بثها. أما على المستوى الإعلامي فالعمل يعتبر تعديا على أخلاقيات المهنة ببث أعمال لا تحترم طبيعة المجتمع المحافظة، إذ كثيرا ما يتم بث أعمال جريئة بهدف زيادة نسب المشاهدة حتى من خلال الجدل التي تخلفه في المجتمع.

4-6-انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة في برامج الكاميرا الخفية

تعد برامج الكاميرا الخفية التي تبث عادة في شهر رمضان الكريم، أكثر مظاهر انتهاكات وتجاوزات أخلاقيات وآداب المهنة التي تمارسها القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية، خاصة وأنها تقدم محتوى مبتذلا يغيب فيه الإبداع والتجديد وتزدهر فيه مظاهر العنف اللفظي والمعنوي والصور الخادشة للحياء، بما يكرس الذوق الهابط وينحدر بمستوى الذوق العام للمشاهد، وفيما يلي نماذج عن ذلك:

- **برنامج أنا وراجلي على قناة نوميديا TV**

تقوم فكرة الكاميرا الخفية على اختيار شخص والإيقاع به بعد أن يجيب علىعدد من الأسئلة لتكون هديته امرأة يتزوجها،وهو ما يحمل في طياته إساءة للمرأة الجزائرية ويضرب بقيم الأسرة عرض الحائط بتقديم المرأة كهدية، إضافة إلى التلاعب بالضيف وإيهامه بتزويجه واستغلال حالة الفقر التي يعيشها، وذلك ما يخالف آداب وأخلاقيات المهنة من خلال الإساءة لسمعة الأشخاص وعدم احترام الكرامة الإنسانية.

وتبعا لتلك التجاوزات فقد وجهت سلطة ضبط السمعي البصري إنذارا لقناة نوميديا TV بعدم تكرار مثل هذه الأنواع من البرامجوالالتزام الفوري بإيقاف البرنامج.

- **برنامج ماشي مرتي على قناة النهار TV**

تتلخص فكرة الكاميرا الخفية في شباب يجدون أنفسهم متزوجين بفتيات عن طريق خطأ تقني في أجهزة الحاسوب في البلدية لتبدأ سلسلة من مشاهد وصور العنف الرمزي من السب والشتم والألفاظ النابية بين الشاب ضحية المقلب والفتاة، وهو انتهاك لأخلاقيات العمل الصحفي خاصة وأن العمل يعرض في شهر رمضان الكريم، حيث يروج البرنامج إلى أشكال العنف الذي يصل إلى التهديد بالعنف الجسدي أو الضرب ناقلا بذلك صورا ومشاهد مسيئة للمشاهد في ظل غياب البعد الترفيهي أو الفني للبرنامج.

خاتمة:

في الأخير يمكن القولإن المشهد الإعلامي في الجزائر طالما كان رهين القرار السياسي في البلد، ورغم انفتاحه على التعددية الإعلامية خاصة على مستوى القنوات التلفزيونية الخاصة موضوع دراستنا، حيث عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة العديد من الفضائيات الجزائرية الخاصة إلا أنها تبقى وأجنبية بنص القانون ولا تنشط إلا بترخيص من وزارة الاتصال، هذا الأمر كانت له انعكاساته على المشهد الإعلامي العام على مستوى احترام آداب وأخلاقيات المهنة وهو ما كشفت عنه دراستنا:

- أغلب القنوات التلفزيونية الجزائرية المشهورة تلقت انتقادات لانتهاكها آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة.

- غياب النص القانوني المنظم لنشاط القنوات التلفزية في الجزائر، وعلاقتها الضبابية بالسلطة ساهم في انتهاك هذه القنوات لآداب وأخلاقيات المهنة، على غرار عدم تغطية مسيرات الحراك خوفا من ردة فعل السلطة.
- أصبحت القنوات التلفزيونية الخاصة تعتمد على الإثارة وتناول الطابوهات، وتجاوز الخطوط الحمراء في برامجها بهدف زيادة نسب المشاهدة.
- تحرك سلطة ضبط السمعي البصري لا يكون الا إثر تحول الانتقادات للقنوات الخاصة إلى قضايا رأي عام وهو ما يحيلنا للتساؤل عن مدى فاعلية هذه المؤسسة المسؤولة عن مراقبة مدى احترام آداب وأخلاقيات المهنة في البلد.

لنخلص لمجموعة من التوصيات التي من شأنها الارتقاء بالمشهد الإعلامي في البلد على غرار:

- ضرورة إعطاء سلطة ضبط السمعي البصري صلاحيات أكبر ومساحة أكبر للوقوف على مراقبة آداب وأخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الخاصة الجزائرية.
- ضرورة ضبط النصوص القانونية المحددة لنشاط القنوات الخاصة في الجزائر، وكذا بعث ميثاق أخلاقي دقيق وواضح بما يتماشى مع الخصوصيات السوسيوثقافية المجتمع الجزائري.
- ضرورة تكوين الصحفيين في الجانب القانوني وكذا احترام المواثيق الأخلاقية لمؤسساتهم والمواثيق الأخلاقية الجماعية للارتقاء بالممارسة الإعلامية في البلد بما يرضي المواطن الجزائري.

المراجع:

الكتب

الحيزان محمد عبد العزيز، (2004)، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها،ط2، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض.

بسام عبد الرحمان المشاقبة، (2014)، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

شيماء ذو الفقار زغيب، (2009)،مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

محمد منير حجاب، (2003)، الموسوعة الإعلامية، ط1، دار الشروق، مصر.

المجلات

أنور عبد العزيز، (2000)، النقد واستكمال منظومة العمل الإعلامي، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 1.

قادم جميلة، (2021)، أخلاقيات العمل الإعلامي في التشيع الجزائري دراسة تحليلية ونقدية للقوانين الإعلامية في ظل التعددية الإعلامية (قانون الإعلام 1990، قانون العضوي 2012). مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، ص 2377- 2396.

لخضيري نجاة، (2020)، الإعلام والسلطة في الجزائر: واقع حريّة الصّحافة بعد التعدّدية: أكتوبر 1988/جانفي 2012.، مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ع 89، ص 63- 70.

لزرق مباركي جمال الدين، (2021)، التعددية الإعلامية في القانون الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، ص 30.

محمد علاوة، (2020)، أخلاقيات الصحافة ومبادئ العمل الإعلامي في الجزائر، مجلة الباحث، المجلد 12.

الجرائد الرسمية

الجريدة الرسمية الجزائرية، قانون مؤرخ في 29 ربيع الثاني 1402 الموافق لـ 23 فبراير سنة 1982، العدد 8،

الجريدة الرسمية الجزائرية، قانون رقم 90-07 مؤرخ في 03 أفريل 1990، متعلق بالإعلام ، جريدة رسمية عدد 14 السنة السابعة والعشرون ، https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1990/A1990014.pdf

نص وثيقة الميثاق الوطني لأخلاقيات المهنة، (13أفريل 2000)، الفدرالية الوطنية للصحفيين الجزائريين، الملتقى الوطني للصحفيين الجزائريين.

القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، الجريدة الرسمية العدد2،15 يناير 2012. https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/454

المواقع الالكترونية

الشمري نوير، (2017)، أسس ومعايير النقد الإعلامي، موقع أكادوكس، تاريخ الزيارة (2022/03/28) الرابط:

http://www.acadox.com/class/37369#resources

العياضي نصر الدين، (2012)، النقد التلفزيوني الآفاق والمحددات، موقع منتدى التقدم الحرية، تاريخ الزيارة (03/28/ 2022)، الرابط : https://mountadaelhouria.yoo7.com/t698-topic

زلد دي زاد، (2016)، كصاصي .. "الجزائرية ويكند"، "كي حنا كي الناس" وداعش؟!، موقع زاد دي زاد، تاريخ الزيارة (04/03/ 2022) الرابط:

https://www.z-dz.com/%D9%83%D8%B5%D8%A7%D8%B5%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%8C-%D9%83%D9%8A-%D8%AD%D9%86%D8%A7-/%D9%83%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86

زماموش فتيحة، (2021)، الإعلام في الجزائر.. خطوة إلى الأمام من أجل خطوتين إلى الوراء، موقع معهد الجزيرة للإعلام، تاريخ الزيارة (04/02/ 2022) الرابط: https://institute.aljazeera.net/en/node/1528

فرانس 24، (2015)، الجزائر: إغلاق قناة "الوطن" بعد استضافتها لزعيم إسلامي هدد بوتفليقة، موقع فرانس 24، تاريخ الزيارة (2022/04/03) الرابط: https://www.france24.com/ar/20151012-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D8%A5%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC